@ 226 @ | | تفسير سورة الأنعام من آية 59 إلى آية 60] | ! 2 2 ! إلى آخره ، اعلم أن الغيب مراتب أولها غيب الغيوب | وهو علم ا المسمى بالعناية الأولى ، ثم غيب عالم الأرواح وهو انتقاش صورة كل | ما وجد وسيوجد من الأزل والأبد في العالم الأول العقلي الذي هو روح العالم | المسمى بأم الكتاب على وجه كلي ، وهو القضاء السابق . ثم غيب عالم القلوب وهو | ذلك الانتقاش بعينه مفصلاً تفصيلاً علمياً كلياً وجزئياً في عالم النفس الكلية التي هي | قلب العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم غيب عالم الخيال وهو انتقاش الكائنات | بأسرها في النفوس الجزئية الفلكية المنطبعة في أجرامها معينة مشخصة مقارنة لأوقاتها | على ما يقع بعينه ، وذلك العالم هو المعبر عنه في الشرع بالسماء الدنيا إذ هو أقرب | مراتب الغيوب إلى عالم الشهادة ولوح القدر الإلهي الذي هو تفصيل قضائه وعلم | ا ، وهو العناية الأولى عبارة عن إحاطته بالكل بحضور ذاته لكل هذه العوالم التي | هي عين ذاته فيعلمها مع جميع تلك الصور التي فيها بأعيانها لا بصورة زائدة فهي | عين علمها ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض فالمفاتح إن كان | جمع مفتح بفتح الميم الذي هو المخزن فمعناه عنده هذه الخزائن المشتملة على | جميع الغيوب لحضور ذاته لها ^ (ولا يعلمها إلا هو) ^ وإن كان جمع مفتح بكسر الميم | بمعنى المفتاح ، فمعناه إما ذلك المعنى بعينه يعني أبوابها مغلقة ومفاتيحها بيده لا | يطلع على ما فيها أحد غيره . وإما أن أسباب إظهارها وإخراجها من مكانها إلى عالم | الشهادة حتى يطلع عليه الخلق بيد قدرته وتصرفه محفوظة عنده لا يقدر غيره على | انتزاعها منه حتى يطلع على ما فيها وهي أسماؤه تعالى ، والكتاب المبين هو السماء | الدنيا لتعين هذه الجزئيات فيها مع عددها وتشخصها . | | ! 2 2 ! أي : فيما جرحتم من صواب أعمالكم ومكاسبكم للجزاء | ! 2 ! 2 عينه للبعث والإحياء . ثم إلى ربكم ترجعون في عين الجمع المطلق | فينبئكم بإظهار صور أعمالكم عليكم وجزائكم بها . | | [تفسير سورة الأنعام من آية 61 إلى آية 62] |